شهريات

المقاومة الفلسطينية

عاشت المقاومة الفلسطينية على امتداد الفترة من منتصف آذار حتى منتصف نيسان ، حدثين بارزين في لبنان : الاحتلال الاسرائيلي للجنوب ، والمعركة بين قوات الردع السورية والجبهة اللبنانية في عين الرمانة ببيروت ، وكان للحدثان تفاعلاتهما العسكرية والسياسية لبنانيا وعربيا ودوليا ، وتأثيرهما المباشر على مستقبل وجود المقاومة في لبنان في ظل المعركة الدائرة منذ بدء الحرب الاهلية في نيسان ١٩٧٥ ضد هذا الوجود ٠

بدأت عملية الغزو الاسرائيلية عند منتصف ليل ١٤ آذار ، وتميزت بالقضايا التالية :

١ ـ كان العدوان الاسرائيلي واسعا وشاملا ، شاركت فيه قوات عسكرية ضخمة قدرت بين ٢٥ الف ـ ٣٠ الف جندي ، تساعدهم الطائرات والقوات البحرية ٠

٢ ـ ترافق الهجوم العسكري مع هجوم دبلوماسي عالمي قامت فيه اسرائيل بمطالبة العواصم العالمية رسميا باغلاق مكاتب منظمة التحرير الموجودة فيها ، وشمل هذا الطلب بلدانا مثل النمسا والسويد واليابان وبلجيكا والولايات المتحدة ، والتي رفضت كلها الاستجابة لطلب اسرائيل ٠

٣ ـ واجه الغزو الاسرائيلي مقاومة صلبة ومستمرة من الفدائيين الفلسطينيين تسترت عليه اسرائيل في اليوم الاول ، ثم اضطرت للاعلان عنه في الايام التالية ، وجاء هذا الاعلان المتكرر على لسان مردخاي غور رئيس الاركان ، الذي خص بالذكر معركتي بنت جبيل ومارون الرأس ، وقال ان القتال فيهما كان من بيت الى بيت ٠

٤ ـ ان مقاومة الغزو والاحتلال لم يقتصر فقط على الفدائيين الفلسطينيين ، بل ساهم فيه اللبنانيون ايضا بثلاثة اشكال : مقاتلون لبنانيون مع الفدائيين (بنت جبيل) ، مقاتلون لبنانيون في منظمات الحركة الوطنية (الناقورة ومارون الرأس) ، مقاومة لبنانية من الاهالي (حداثا وصفد البطيخ) ٠

٥ ـ قامت القوات الانعزالية اللبنانية المتواجدة في منطقة مرجعيون برئاسة الرائد سعد حداد ، بالتعاون مع القوات الاسرائيلية الغازية وتقديم التسهيلات لها ، والترحيب بوجودها واهدافها ٠

الهدف الاسرائيلي :

وفي اليوم الاول للهجوم (١٤ آذار) اعلنت اسرائيل ان هدفها منه ليس الانتقام لعملية كمال عدوان الفدائية